رؤساء الدين فقال : « استأذن جلالة الملك والملكة بكلمة اقولها وهي : اني لا ارى في الدين ما يجيز قتل الراشد » . وقام كرستوف كولومب وقال : « وانا ارى في اطلاق سبيله، حسنةً كبرى أرغب في ان ياتيها جلالة الملك والملكة ، لان في قتله تشاؤماً عظيماً للمشروع الجليل الذي في يدنا » . وصاحت الملكة قائلة : « وانا ، بعد الذي قالته بنت الفجر ، احب الي ان نخسر الاندلس من ان ينسب الينا الجبن والظلم والدناءة التي ذكرتها! » ولم يتمالك الملك ان ايد الكلام فقال : « فليعش الامير الراشد ، ولتعش ابنته الفاضلة ! » فهتف الجميع : « يحيا الملك والملكة ! »

ثم امرت الملكة امين الاسرار ان يسرع فيفك قيود الراشد واعوانه ويحضرهم اليها . والتفتت الى بنت الفجر وقالت : « اتحبين ان نقدم الى والدك قصراً فخماً يعيش فيه ناعم البال ؛ ام نجزل له العطاء ونسفره الى افريقية عزيزاً مكرماً ؟ » فاجابت : « الراي لوالدي ياسيدتي الملكة » . فقالت الملكة : « عجيبة انت في اجوبتك يابنت الفجر ! ويا ما اسمى افكارك واراءك ! فاين كنت في ايام الخوف ، وكيف اتيت الآن الى هنا ؟ » فقصت عليها بنت الفجر قصتها . وحينئذ انفسح المجال للامير فاتى بذكر حادثته مع بنت الفجر واثنى على فضائلها . فازداد اعجاب الحاضرين بمزاياها . وقالت

الملكة : « لقد صدقت الآن ما كنت اسمعه عن سجايا وآداب السيدات الاندلسيات ؛ ولا غرو انك من فضلياتهن ، لا يستغنى عن حكمتك وفضلك واصالة رأيك . فها اني مبقيتك في صحبتي مادمت في قيد الحياة » . فشكرت لها بنت الفجر مجاملتها وقالت: « سا كون في صحبة والدي الشيخ العزيز ، لاقوم بخدمته وتسليته ما شاء الله تعالى... » (لها تلو)

حياتنا الاقتصادية

للكاتبة البارعة السيدة سلمى صائغ السورية (تتمة)

لا ازال اذكر يوم انتهت الحرب كيف كان فرح الناس يوم بدأوا ينظرون جبال البضائع الاوروبية مكدسة في الجمارك . انهم فرحوا لدرجة جعلتني اعتقد انها تاتينا مجاناً ! وانني اقابل الآن بين تأخرنا وتقدم الاوربي عندما اقرأ اسبوعياً في التلغرافات الفرنسية هذه العبارة :

« استوردت فرنسا في الشهر الماضي كذا وكذا من المواد الاولية الفلانية اي بنقص كذا عن الشهر الذي مثله من العام الماضي »

ولقد قامت انكلترا وقعدت يوم اعتصب المعدنون واضطرت الحكومة الى شراء الفحم من الخارج فكان العالم يتتبع اخبار ذلك

الاعتصاب بنفس الاهمية التي كان يتتبع بها اخبار الحرب

.....

لقد مات منا في الحرب جوعاً مئة وثمانون الفاً ، فلو كنا نفهم ماهية الاقتصاديات في حياة الامم لفكرنا يوماً ان قوام الاقتصاديات هو الانتاج وان الانتاج يرتكز على اليد العاملة وان موت اليد العاملة هو نذير الموت لمن لم يمت ! ولو كنا نفهم معنى القوة الاقتصادية لحولنا اهتمامنا بعد الهدنة الى وضع الاسس المالية لحياتنا المقبلة ، ولانصرفنا عن الاهتمام بالمجادلات السياسية (التي لا تقدمنا ولا تجدينا النفع المطلوب) . وأسسنا الاحزاب الاقتصادية بدل الاحزاب السياسية

لو كنا نعرف ماهية الحياة لحولنا نصف رؤوس اموالنا التي تذهب وتسمن صناديق الاوروبيين ، الى صناديق شركات وطنية تشتغل لتسمن جيوب الامة

يقولون ان التجارة واقفة ! نعم انها واقفة لان المشتري هو الزارع والصانع وهذان — اذا وجدا — لا يشتريان لانهما لم ينتجا شيئاً ؛ واذا انتجا فثمن ما ينتجانه زهيد امام ثمن البضائع الاوروبية التي زادت اثمانها كثيراً بسبب نقص اليد العاملة . التجارة واقفة لان الاهالي مفلسون ولا يعود دولاب التجارة الى حركة طبيعية الا

اذا تساوت في البلاد حركة الصادر والوارد . لتقف هذه التجارة التي تغطينا بمنسوجات الغربيين ! لتقف هذه التجارة ، الى ان يشعر الشعب انه بحاجة الى الانتاج فيحول قواه الى ما يدر عليه المال . ولا حياة ولا حرية ولا استقلال بغير المال

.....

٣

لماذا نحن متأخرون ؟

ولماذا تتحكم الامم في رقابنا ؟

قدر علينا ان ندفع ثمن هفوات كل الاجيال التي تقدمتنا ، وهذه ديون تركيا واحدة منها .

كثيرون يتساءلون ، وربما تمضي السنون فتطوينا الارض ويظل احفادنا واحفاد احفادنا يرددون « لماذا »

.....

على ان الوقت حرج جداً لمن يفهم معنى القوة

الوقت حرج ولا يرفع الاحمال عن اكتافنا سوى تقدمنا الاقتصادي . البلاد غارقة بالدين وهذا المد لا يزال يعلو رويداً رويداً وعما قليل يأخذ بخناقنا ، ونحن لاهون بالكلام نقضي اوقاتنا بالانتقاد ضمن جدران بيوتنا !

وبعد، يجب على الامة ان تتعلم شيئاً غير الكلام الفارغ فتهتم بامر حيوي هو ايجاد نسبة بين الصادرات والواردات، يجب على الامة ان تنتج فلا ترسل مليوناً الى اوربا الا بعد ان تصدر من الحاصلات مايوازي قيمة المليون

الاهتمام بالانتاج ايها الوطنيون اهم من الاهتمام بحذف النفقات من ميزانية العدلية — مثلاً —

الانتاج قبل السياسة الخارجية وتتبع المناوشات في لندن وباريس ووشنطن . الانتاج قبل قراءة اسعار القطع، لان البلاد التي تستخرج حاجتها من اكل وشرب ولبس لايمكنها ان تتأخر من سقوط الفرنك وارتفاع الدولار لان الانتاج فوق كليهما!

الانتاج مصدر العز، فبدلاً من ان تقضي حياتنا بالتذلل امام الاسواق الاوروبية نصبح سادة في اسواق بلادنا

. . . . . .

قرأت امس خبراً في جريدة ماله ان اهالي مقاطعة كولومبيا بدأوا يضطهدون السوريين؛ وحجتهم ان السوري يزاحم الوطني على خيرات البلاد. وهذه الحركة ضد السوريين ليست بالجديدة فقد سبقها اخوات لها في اماكن كثيرة

ان الاميركي لا يضطهد المهاجر الايطالي ولا المهاجر الالماني،

فلماذا يضطهد السوري واللبناني ؛ ليس في هذا سر عميق والمسألة بسيطة :

يذهب الايطالي الى اميركا فلا ينقطع الى التجارة — شأن السوري — بل يشتغل في الارض، فيستخرج كنوزها وهو بهذا يساعد اهل البلاد التي يستظل بعلمها، على زيادة ثروتها اي تكثير الصادرات ؛ خلافاً للسوري الذي يتاجر بالاصناف الاوروبية فيأخذ من امرأة الفلاح الكوكوبي في اسبوع واحد ما حصله زوجها في عدة اشهر

وانما اوردت هذا المثال البسيط لاظهر اننا شعب خسرنا مزية اولية اساسية لكل امة تريد النجاح . وهذه المزية هي الانتاج والعمل ضمن بلادنا . من الغريب ان اتناول هذه الابحاث وانا امرأة ولكن عذري حب بلادي فهو يدفعني الى ولوج هذا الباب الذي ماسبق لنساء البلاد ان دخلنه ...

وهنا يقف قلمي لاتأمل الالوف المؤلفة من ابناء وطني الضاربين في كل بقعة من بقاع الارض ركضاً وراء الرغيف . والرغيف هنا في قلب هذه البلاد

الثروة هنا وليس من يمد يديه ليتناولها !

يعترض المهاجر بان البلاد فقيرة لاتقوم بسكانها !

وليس من فقر الا في قلوبنا وفي نفوسنا !

النفوس الفقيرة تأبى الجهاد والنفوس الغنية تجاهد الى ان تحيا حياة حرة او تموت !

والحرية يا اهل الوطن هي ان يحصل كل انسان على ما يكفيه دون ان يحمل الناس اثقاله

تصريحات «نيكار خانم»

في تطور النهضة النسائية التركية

قابل المستر ادورد بينك « *Edward Bing* »، الشاعرة التركية الشهيرة « نيكار خانم » وطلب اليها تصريحات شافية في شان النهضة النسائية التركية فاعلنت له اموراً كثيرة نلخص منها ما يأتي:

قد طرأ على تهذيب الاناث تغيير عظيم أدخله في طور التجدد التام ...

قد كان الجيل السابق يجهل اغلب المعارف الغربية ، وكان تعليمه محصوراً ضمن دائرة ضيقة لا تعتبر اليوم دائرة تعليم وتربية...

عندنا اليوم عدد كبير من المدارس الاناثية وهي منظمة تماماً على الطرز الاوربي الحديث . ففي القسطنطينية وسائر المدن التركية الكبيرة ، مدارس ابتدائية وعالية للبنات ، تطبق فيها المناهج

الاوربية، ويعلم اجبارياً، عدا اللسان الوطني الرسمي، اللغة الفرنسية. وفي كثير منها تعلم ايضاً اللغتان الانجليزية والالمانية. وهناك كذلك، معاهد عظيمة لتخريج المعلمات، ومدارس خصوصية لتعليم الصنائع . وقد توسعت وانتظمت على اكمل وجه يرام مدرسة الفنون النسائية. وأضيفت الى جامعة القسطنطينية شعبة خاصة تقصدها مئات من الفتيات لسماع دروس التربية والصحة والتاريخ والاجتماع والاقتصاد السياسي وغير ذلك

وقد ارسلت الحكومة عدة بعثات علمية الى اوربا مؤلفة من مئات الفتيات ، لتحصيل المعارف العمومية وتحري المباحث الخصوصية في كليات اوربا

وقد اجرت الشركة الوطنية للعلم والتربية ، ترتيباً بديعاً للمحاضرات المسائية ، ودعي عدد كبير من النساء (وانا احداهن) لالقاء المحاضرات

وعندنا الآن ثلاث نشرات نسائية مهمة ، تصدر في اوقات معلومة ، ومنها مجلة « عالم النساء » الاسبوعية الذائعة الشهرة . وقد اشتركت مديرتها في السياحة الهوائية فركبت الطيارة غير هيابة ، بمحضر الوف المشاهدين فلم يرجمها أحد ، انما استحسن الجميع شجاعتها ، وحكمت الحكومة بوضع رسمها في المتحفة العسكرية.